تنديد فلسطيني بمهرجان موسيقي تهويدي في القدس

الاثنين 28 مارس 2016 05:03 م

تستعد بلدية الاحتلال الصهيوني في القدس، مساء اليوم الاثنين، لإقامة مهرجان موسيقي تهويدي في المدينة على مدار أربعة أيام، وذلك في إطار إجراء تهويدي تهدف من خلاله لفرض طابع يهودي على المدينة، وسط إدانة فلسطينية.

ووفق الموقع الرسمي الإلكتروني لمهرجان "ألحان في البلدة القديمة" الخامس، فإن الفعاليات ستبدأ مساء اليوم وتتواصل حتى الخميس المقبل 31 آذار/ مارس القادم، بالشراكة مع بلدية الاحتلال في القدس، وما تسمى "سلطة تطوير القدس".

وسيشارك في المهرجان فنانون "إسرائيليون" وعالميّون، حيث سيقام المهرجان في عدّة نقاط في البلدة القديمة ومحيطها، وسيتم نصب عدد من المنصّات بطابع "تهويدي"، في مغارة سليمان "الكتّان" (هي مغارة أثرية تقع خارج البلدة القديمة)، وبابي "الخليل" و"الجديد" وبعض أزقّة البلدة القديمة.

وتعقيباً على ذلك، يقول رئيس "الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد" ناصر هدمي، إن الاحتلال يهوّد أرضنا، ويعتدي على مقدّساتنا ووجودنا وتاريخنا على الأرض، وما تقوم به بلدية الاحتلال من مهرجانات تهويدية، ما هو إلّا تعبير عن حقيقة الاحتلال التي يحاول إخفاءها، لكنها تظهر في تصريحاته العنصرية.

ونقلت "قدس برس" عن هدمي قوله إن "الاحتلال ومنذ اليوم الأول لاحتلاله أرض فلسطين، لم يعترف بالوجود الفلسطيني ولا بتاريخ الفلسطينيين ومقدّساتهم وأرضهم، مشيراً إلى أن هذا الاحتلال مُجرم غاصب لا يتمتع بأدنى مستوى من الأخلاقيات أو الإنسانية.

وأضاف "الاحتلال يحاول أن يُظهر صورته الغربية الديمقراطية، أمام نفسه في البداية، ثم للعالم، ولكنّه في الحقيقة يسرق الأرض والتاريخ والحضارة ويقدّم ذلك بطابع تهويدي".

ويوضّح رئيس "الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد"، أن على الفلسطينيين أن لا يكونوا مجرد "ردات أفعال"، بل عليهم التمسك بمقدّسات القدس وتاريخها، مشيراً إلى أن الاحتلال يقوم بالفعل ونحن نقدّم ردة الفعل، لكن لماذا لا نكون المبادرين في كل شيء، مع وجود أولوية وطنية تحمي الأرض من أي تهويد.

ويؤكد أنه بشكل عام لا يوجد قيادة توجّه الناس نحو استراتيجية وطنية واضحة، تحافظ على القدس، فالبلدة القديمة بحاجة لنا ولدعمنا، وكذلك أصحاب المحال التجارية الذين يحاربهم الاحتلال بـ"شراسة"، وفق قوله، وعلى المقدسيين تعزيز صموده في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها، من أجل البقاء في مدينة القدس.
وطالب هدمي، المقدسيين بإحياء أيامنا ومناسباتنا كلها في المسجد الأقصى، فهو مكان لزواجنا وتعارفنا، إلى جانب بذل الجهد الأكبر من أجل إحياء البلدة القديمة التي تهوّد بشكل لافت، وبدلاً من التسوّق من المجمّعات التجارية الإسرائيلية، فلننزل مع عائلاتنا للبلدة ولنتسوّق منها ولنتعرف على أحياء القدس وأزقّتها.
من جهته، قال رئيس "الهيئة الاسلامية العليا" وخطيب المسجد الأقصى المبارك، عكرمة صبري، إن مثل هذه المهرجانات التهويدية التي وصفها بـ "الشاذة" تهدف إلى إظهار قوة الاحتلال أمام المجتمعات، والترويج للقوة الاحتلالية على أنها "موجودة وقادرة في مدينة القدس".
ويضيف في حديثه لـ"قدس برس"، أن الهدف الآخر من هذا المهرجان الاسرائيلي، هو "إضفاء الصبغة اليهودية على المدينة، واستفزاز مشاعر المسلمين، وبالتالي سيؤدي إلى توتّر الوضع في المدينة".

ويوضح أن بلدية الاحتلال تعمل على جذب السيّاح إلى أماكن تراثية مثل البلدة القديمة ومحيطها، "لأنّها تعلم تماماً أن هؤلاء يحبّون التجوال في مثل هذه المناطق الأثرية التي تفتقر بلادهم إليها، وبالتالي تعمل البلدية على تهويد وطمس الآثار الإسلامية والمسيحية

في البلدة وإخراجها بطابع تهويدي بحت".

وتقوم بلدية الاحتلال على مدار العام بالشراكة مع عدد من المؤسسات الصهيونية والوزارات بعمل مهرجانات واحتفالات إسرائيلية، تجذب من خلالها عشرات آلاف السيّاح واليهود من كافة أنحاء العالم، فتُبرز المدينة بطابع يهودي من خلال أعلام الاحتلال والأضواء التي تشكّل رموزاً دينية بالنسبة لهم على سور القدس التاريخي